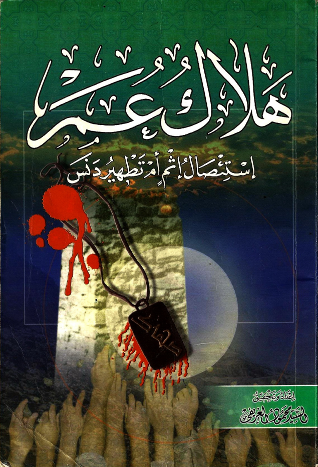

هلاك عمر
إستئصال إثم أم تطهير دنس
إعداد وتحقيق
السيد محمود الغريفي

# هلاك عمر

## استئصال إثم أم تطهير دنس

إعداد وتنظيم
السيد محمود الغريفي




الطبعة الاولى

١٤٢٤ للهجرة ـ ٢٠٠٣ م





تنضيد الحروف والاخراج الفني: جعفر الوائلي

مطبعه مؤمن قريش

«النجف الاشرف»


يهدى ولايباع



جرت العادة كادب للدخول إلى وادي المعصوم ﷺ أن يقرأ عند بابه اذن الدخول . .

وقد اخترت هذه الاوراق لكي أستاذن الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء ﷺ بأن أدخل إلى حرمها المطهّر . .

فهل تاذن لي سيدتي ومولاتي بالدخول . .

*أرجوها . .*

**عبدك**

**محمود الغريفي**

## المقدمة:

**الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمّد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، لاسيما بقية الله أرواحنا لمطلعه الفداء، واللعن الدائم والمؤبّد على أعدائهم أعداء الإنسانية والبشرية من الآن وكلّ آن الى قيام يوم الدين..**

**وبعد:**

فعندما اكملت تحقيق الرسالة الخطية الموسومة بـ (**عقد الدرر في بقر بطن عمرعليه اللعنة و العذاب**) للعلامة ياسين بن احمد الصواف (قدس سره) التي قال عنها بعض النسّاخ من الاعلام الاجلاء: حريّ بها ان تكتب بماء الذهب.. وعشت انساً فريداً من نوعه كان يعمق فيّ حبّي لاهل بيت النبي ﷺ والائمة الاثني عشر عليهم السلام بحيث لم يسبق عندي مثل هذاالاحساس فآليت على نفسي إلا وان اقوم في مطلع كل عام بعمل مماثل له، وحال دون ذلك ثلاثة امور:

● (**الاول**): توالي طبع كتابنا (عقد الدرر) ففي عام طبع بالجمهورية الاسلامية، وفي آخر بيروت، وفي ثالث بالدنمارك، فهو بالغ الاهمية إذ هو مصدر من مصادر بحار الانوار للعلامة

المجلسي (رحمه الله) ومرجع اساسي في موضوعه، لذا يتكرر عليّ الطلب لطبعه كما استاذن مني لترجمته إلى الفارسية والاردية والحمد لله.

● **(الثاني)**: إنني كلما اخترت مخطوطة قيمة واردت العمل فيها او شرعت بالعمل وجدت من هو اقيم مني وقد سبقني إليها، فمثلاً شرعت في تحقيق (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت للمحقق الكركي) وحصلت على نسخة مخطوطة من مشهد اتحفني بها احد الاخوة هناك ثم علمت ان استاذنا السيد علي العدناني قد احاطها بجهده، وعندما اخترت (الشهاب الثاقب) لشيخ الولاء في البحرين المحدث الشيخ يوسف البحراني (رحمه الله) اكرمنا المحقق الرجائي بنسخة مطبوعة، وإذ ذاك يفتر العزم، ولوكان هناك مركز مرشد الى الاعمال التي هي قيد الانجاز لكفانا مؤنة للوقت.

● **(الثالث)**: الحرب الطاحنة ضد هذه الاعمال ليس من الخصوم فحسب بل من ابناء البيت الشيعي فحربهم على مثل هذه الاعمال اقسى واشد، إذ ان المخالف يقوم فقط بحرب اعلامية ضدك يحاصرك بها ويخنقك ويحرجك اما الشيعي المعاند فإنه لايكتفي إلا ان ياتي بأجلك وينحرك من الوريد إلى الوريد فبينما حاورني سنة في الاردن وسورية واليمن حاربني قوم من اقوامي في عش آل محمدﷺ واستصدروا لعناً مزيفاً عليّ من اروقة مقام الولاية، وهي حرب ليست بالسهلة خصوصاً وانها حرب شيعية شيعية، كما

انه قد لايصدق أحد أن واحدة من طبعات الكتاب طبعت في مطبعة سنية إذ رفضت مطابع شيعية طبع الكتاب.

هذه هي الاسباب التي ابطأتني وابطأت انجازي لمثل هذه الاعمال إلا أنه بحمد الله جاء لي الاخ الشيخ اسماعيل بهذه المخطوطة، وهو بهذا العمل استرجع فيّ الهمة لما آليت على نفسي به فاشركه الله في الاجر.

## ■ هذه المخطوطة:

هي مصورة عن أصل مودع في مكتبة مدرسة الامام الخوئي (رحمه الله) في مدينة مشهد برقم ١٢٠ وفي قم بمركز إحياء التراث الاسلامي، تضمنت ثلاث رسائل:

**الاولى**: تحت عنوان «مقتل عمر».

**الثانية**: بدون عنوان وهي احتوت على الخبر المعروف حول فرحة الزهراء ﷺ.

**الثالث**: تحت عنوان «مقتل عثمان».

## ■ هذا الكتاب:

انتخبنا من الرسائل الثلاث رسالتان وهما الاولى والثانية لتعلقهما بموضوعنا (عمر) والحقناه بملحقين: (الاول) دعاء صنمي قريش مع نبذة عنه فهو السجل الوثائقي لجرائم هذا المجرم. (الآخر)

شجرة نسب عمر كي يُعرف أصله وفصله. واستخرجنا مصادر الرسالتين وقدمنا للجميع بمدخل هو ذاته موضوع عنوان هذه الاوراق:

**«هلاك عمر استئصال إثم أم تطهير دنس».**

## ■ مظلومية الوحدة الاسلامية:

الآن وإذ نقدّم الكتاب فإن اول ما سيطرح من قبل اشباه الشيعة إن هذا العمل يعارض افق الوحدة الإسلامية، ويمني العالم الاسلامي بالضعف، وسيطول وصفهم لمآسي هذا الكتاب وهذا النوع من العمل.

إلا انهم في كل مايفتعلوه من ضجيج لايترحمون على ضحايا الشيعة ولايستذكرون كما لايذكرون بان هناك الآلاف من الشيعة قضوا نحبهم ظلماً وهم صامتون شاملون بالتقية ملتزمون بها.

ويااليت هؤلاء الذين يشتمون مثل هذه الاعمال ان يشتموا الذين ذبحوا الشيعة لا لشيء إلا لانهم شيعة، وهل هذه الحقيقة تخفى على احد غير المكابر واللامنصف.

وعلى المحاربين لهذا النوع من العمل ان يتذكروا

إن الذين يصدرون مثل هذه الاعمال هم من اوتاد الدعاة الى الوحدة الإسلامية بمعناها الفطري فكل إنسان مجبول على محبة اخيه والدعوة له وعدم الاختلاف معه. ولكن لايعني ذلك أن

تتحول هذه الاخلاقية الى حربة لطعن ذوي القربى والتودد للغريب.

وهذا ما يفعله الشيعة بمبدأ (الوحدة الاسلامية) إذ يحولونه الى حرب اخوتهم من الشيعة والوشاية بهم باقذر أنواع الوشاية للتنكيل بهم ومحاربتهم والزج بهم في السجون وتشريدهم، ولن تجد احداً ممن تقرب الى اهل البيت ﷺ بالتبري إلا وقد تعرض لمحنة من اشباه الشيعة واقلها إن شيخاً فاضلاً يحاكم بتهمة اللواط!!! وقس على ذلك، فاين هي التقوى لدى من يسمون انفسهم بالدعاة الى الوحدة.

## ■ مجهول المؤلف:

وإذ ذاك وذلك ليس من الغريب ان تجد مثل هذه الرسالة مجهولة المؤلف.. واغلب الرسائل التي تحيي فرع أساس من فروع الدين أو أصل من اصوله وهو التبري من اعداء آل محمّد ﷺ إلا وهي مجهولة المؤلف أوباسم مستعار.

## ■ الموضوعية في الدعوة الى الوحدة الاسلامية:

ولنجعل من الامام الخميني (قدس سره) النموذج الامثل في موضوع الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، فهو يملك انصافاً كبيراً فهو في ذات الوقت الذي يدعو الى الوحدة الاسلامية ويراها من أوجب

الواجبات يؤكد على ان الوحدة الاسلامية لاعلاقة لها بالبعد العقائدي وهو ان الوحدة في العقيدة بابها مغلق، ويكفي لمن يقرأ (كشف الاسرار) و(تحرير الوسيلة) و(صحيفة النور) و(الاربعون حديثاً) و(مصباح الهداية) وغيرها من مؤلفاته يكتشف إن الامام من اكبر دعاة الوحدة الإسلامية والتبري من أعداء آل محمّد ﷺ وبالتحديد صنمي قريش.

ومايفعله خمينيو الهوى تبرأ منه الخمينية الهوية.

## ■ لماذا الحديث عن عمر؟

سؤال وجيه يطرحه كل من يقرأ الكتاب التي من نوع هذا الكتاب، لماذا الحديث عن عمر من بين الخلفاء او الشخصيات التاريخية بحيث يستأثر بالحجم الاكبر من الهجوم؟

ولربما تكون اوراق هذا الكتاب كفيله بايضاح السبب إلا أنه مع ذلك نقول إن سجل هذا الرجل حافل بالمثالب والجرائم بحيث يسبق الجميع في الجرم، ولنوضح الامر باكثر من ذلك، فحتى مجرد المرور على العناوين الرئيسية لافعال هذا الرجيل كفيلة بايجاد المبرر لهذا السيل من النقد لابن صهاك، خصوصاً عندما نصل الى محطة افعاله بحق الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ التي هي اعظم كائن في وجودنا منذ الازل وحتى ما لا نهاية لايمكن أن نكف الاقلام والالسن عن لعنه.

وإليك بعض منها . .

## ■ مثالب الطاغوت:

لقد كفانا السيد عبدالرحمن احمد البكري وكفى الجميع عندما اصدر كتابه (من حياة الخليفة عمربن الخطاب) المؤنة في عرض مثالب هذا الجبت والطاغوت والصنم القرشي إذ استخرج كل مثالبه من مصادر أهل السنة ولم يترك مثلبة إلا واثبتها لذا من الضروري عدم الاكتفاء بالقدر الذي نذكره هنا في مدخل هذه الرسالة وانما لابد من مراجعة اصل هذا الكتاب وإن كان يتشعب في مواضيع فرعية، وإليك هنا بعض المثالب:

**● أولاً ـ فساد نسبه:**

لقد أوردنا في نهاية رسالتنا توضيحاً لشجرة نسبه وإن كانت مصادر انصاره تذكره مسلسلاً اباً عن جد بانه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزي بن . . . بن . . . إلا أن الحقيقة كالآتي:

عبدالعزي زنى بإمرأة يقال لها (صهاك) فاوجدت منه ولداً سمي بـ (نفيل) ثم قام هذا الوليد بالزنا بوالدته (صهاك) فانجبت منه من عرف بعد ذلك بـ (خطاب) وهو أيضاً بعد ذلك زنا به (صهاك) لتنجب هذه المرة انثى عرفت بـ (حنتمة) فتزوجها الـ (خطاب) وانجب منها الجبت (عمر) لذا الصحيح في نسبه أن يقال:

عمر بن صهاك

● **ثانياً ـ فساد أخلاقه:**

وتكاثرت الاقوال في المصادر المختلفة ومن لسانه إنه كان ذو خلقاً فاسد كالجفاء والعنجهية والقسوة والغضب حتى حد الكفر بالله ومن بين تلك المصادر: شرح نهج البلاغة للمعتزلي (ج١، ص٦١)، الكامل في التاريخ (ج٣، ص١٦١)، وتاريخ الامم والملوك للطبري (ج٥، ص٥٩)، والطبقات لابن سعد (ج٣، ص١٩٠)، والمعجم الكبير للطبراني (ج١، ص٦٦) وغيرها.

● **ثالثاً ـ فساد دينه:**

وما اكثر مخالفته للشريعة وسيرة وسنة الرسول الاكرم ﷺ فما يشرع الله ويوصي الرسول ﷺ بشيء إلاّ ويفعل خلافه.. نقل مصدرنا عن مصادر مختلفة هذه **المخالفات**:

١ـ نهت الشريعة عن قتل الشارب ونقلت الاخبار العمرية إنه اذا غضب قتل شاربه (المعجم الكبير: ج١، ص٦٦، ح٥٤).

٢ـ نهت الشريعة عن أن يرفع أحدى الرجلين على الاخرى (تاريخ بغداد: ج٨، ص٤٠) ونقلت الاخبار انه كان يجلس متربعاً ويستلقي على ظهره، ويرفع احدى رجليه على الاخرى (الطبقات الكبرى لابن سعد: ج٣، ص٢١٠).

٣ـ نهت الشريعة عن التختم باليسار وأوصت بالتختم باليمين

(الجمع الصغير: ج٢، ص١١٥) ونقلت الاخبار انه كان يتختم باليسار (الطبقات الكبرى: ج٢، ص٢٣٩).

٤ـ اوصت الشريعة بالالتزام ببعض القواعد والاصول في البيع والشراء وذكرت الاخبار انه كان يخالفها (كنز العمال: ج٢، ص٢٢١).

٥ـ نهت الشريعة عن شرب الخمرونقلت الاخبار إن عمر حينما طعن طلب نبيذاً وشربه (احكام القرآن، للجصاص: ج٢، ص٤٦٤).

● رابعاً ـ تآمره على النبي ﷺ:

وذكرت المصادر إنه خرج يوماً ومعه سيفه يريد النبي ﷺ والمسلمين وهم مجتمعون في دار الارقم عند الصفا وعنده من لم يهاجر من المسلمين في نحو أربعين رجلاً، فلقيه نعيم بن عبدالله، فقال: أين تريد يا عمر؟ فقال: أريد محمداً الذي فرق أمر قريش وعاب دينها فأقتله. فقال نعيم: والله لقد غرتك نفسك، اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض، وقد قتلت محمداً؟! أفلا ترجع الى أهلك فتقيم أمرهم.

عند ذلك رجع (الكامل في التاريخ: ج٢، ص٤٨).

● خامساً ـ فراره في الحروب والغزوات:

وكان من الجبناء الى ابعد الحدود لذا من الطبيعي أن يكون من اول المنهزمين في غزوة احد كما نقل الفخر الرازي في مفاتيح الغيب (ج٩، ص٦٢) وكذلك النيسابوري في تفسير غرائب القرآن (ج٤، ص١١٢). ومثل ذلك في غزوة خيبر كما نقل الهيثمي في مجمع الزوائد (ج٩، ص١٢٤) اما تخلفه عن جيش اسامة الذي أمر الرسول ﷺ بالثبات معه ولعن المتخلف عنه فهو مما تكثرت المصادر لأهل الخلاف فيه (راجع: منتخب كنز العمال: ج٤، ص١٨٠ والطبقات: ج٤، ص٦٦ وغيرها).

● سادساً ـ حبه للخمر:

وكان عمر كما تنقل الاخبار محباً للخمر حتى ان الامام مالك في الموطا (ج٢، ص٨٩٤) نقل إن أسلم مولى عمر بن الخطاب اخبره انه زار عبدالله بن عيّاش المخزومي فرأى عنده نبيذاً وهو بطريق مكة، فقال له أسلم: إن هذا الشراب يحبّه عمر بن الخطاب فوضعه في يديه فقرّبه عمر الى فيه، ثم رفع رأسه. فقال عمر: إنّ هذا الشراب طيّب، فشرب منه ثمّ ناوله رجلاً عن يمينه.

● سابعاً ـ حبه للجراد:

واما اكل الجراد فهو ذكر عمر اليومي إذ ما أكثر الاخبار التي تنقل عنه هذه الاقوال: اشتهي جراداً مقلياً.. وددت ان عندنا خصفة او خصفتين او قفعة أو قفعتين من جراد فأحبنا منها.

● ثامناً ـ عدائه لامير المؤمنين ﷺ:

لقد حذر الرسول ﷺ من الجبت والطاغوت فقال له: «اتق الضغائن التي في صدور قوم لاتظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» وبكى ﷺ ثم قال: «اخبرني جبرائيل انهم يظلمونك بعدي وانّ ذلك الظلم لايزول بالكلية عن عترتنا حتى إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الامة على مودتهم، والشاني لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، والمادح لهم كثيراً وذلك حين تُغيِّر البلاد، ضعف العباد حين الياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم مع أصحابه فيهم يظهر الله الحق ويُخمد الباطل باسيافهم، ويتبعهم الناس راغباً إليهم وخائفاً منهم،...»[1].

وها هو ذا يهجم على دار الامير ﷺ ليجبره على بيعة ابي بكر للخلافة، حتى قال عمر وهو على باب علي ﷺ: والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة او لاحرقن البيت عليكم (العقد الفريد:

١) ينابيع المودة: ج١، ص١٣٥.

ج٤، ص٣٣٥).

واكبر رذيلة ارتكبها في حق الامير انه اغتصب حقه في الخلافة وهو عالم بان الخليفة الحق هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقد قال له بخ بخ لك يابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

واكثر من ذلك انه تآمر على قتله عليه السلام واوكل ذلك إلى خالد بن الوليد سيف الشيطان المشلول لولا ان اسماء بنت عميس أفشت الامر الى فاطمة الزهراء عليها السلام لكانوا مرتكبين لجنايتهم.

- **تاسعاً ـ عدائه لفاطمة الزهراء عليها السلام:**

اما الزهراء سيدة نساء العالمين فقد تجرعت منه أشدّ جرع البلاء والالم فحادثة فدك والمحسن والدار والباب والمسمار وبيت الاحزان والبقر في البطن كلها تشهد الى يوم المعاد على شدة الظلامة التي نالتها من هذا الجبت والطاغوت.

فما إن رحل الرسول صلى الله عليه وآله الى الرفيق الاعلى حتى انبرى اللعين مع صاحبه لغصب فدك نحلة الرسول صلى الله عليه وآله للزهراء عليها السلام حتى كان لعلي عليه السلام فيهم خطبته المعروفة التي قال فيها: (**شقوا متلاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة، وحطوا تيجان اهل الفخر بجميع أهل الغدر، واستضاؤوا بنور الانوار، واقتسموا مواريث الطاهرات الابرار، واحتقبوا ثقل الاوزار، بغصبهم نحلة النبي المختار، فكاني**

**بكم تترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة).**

ولما أن ذهبت فاطمة ﷺ إلى أبي بكر وحاجته في أمر فدك واعترف لها وكتبت لها كتاباً برد فدك فلما خرجت من عنده والكتاب معها، تقول الرواية: فلقيها عمر، فقال: يابنت محمد! ما هذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك، **فقال: هلميه إليّ، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله ثم لطمها.** يقول الراوي: فكاني انظر الى قرط في اذنها حين نُقف، ثم اخذ الكتاب فخرقه[١].

ومضت وهي مريضة مما ضربها عمر (لعنه الله)، والقت في المسجد بحشد من النساء المهاجرين والانصار بعد ان ضرب بينها وبينهم الستار خطبتها المعروفة التي حاكمت عمر فيها وقالت:

**(يا معاشر الفتية، وأعضاد الملة وأنصار الاسلام! ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي، أما كان رسول الله ﷺ أبي يقول: المرء يُحفظ في ولده؟ سرعان ما أحدثتم، وعجلان ذا إهالة، ولكم طاقة بها أحاول، وقوة على ما أطلب وازاول...).**

ولم يكتف اللعين بفعل هذه المصيبة بل تلاها بالهجوم على بيت علي وفاطمة ﷺ، ووقف بنفسه عند الباب وقال: ليخرج علي إلى بيعة أبي بكر أو لأحرق الدار.. فقيل له: إن في البيت

---

١) ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ: ص٥٩.

فاطمة ﷺ. فقال: وإن[١]. حتى قالت ﷺ: **(لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله ﷺ جنازة بين أيدينا، وقطعتم امركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقاً)**.

فرد عليها قائلاً: يا فاطمة كفي فليس محمد حاضراً ولا الملائكة تاتيه بالامر والنهي والوحي من عند الله، وما علي إلا كاحد المسلمين، فاختاري ان شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو احرقكم جميعاً!!

فقالت ﷺ وهي باكية: **(اللهم إليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد أمته علينا ومنعهم إيانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل)**.

فقال لها عمر لعنه الله: دعي عنك يا فاطمة حماقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة.

ثم اخذت النار في خشب الباب وأدخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود، وركل الباب برجله حتى أصاب الباب بطنها وهي حامل بمحسن لستة أشهر، وإسقاطها إياه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد، وصفقه خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء، وتقول: **(يا أبتاه! يا رسول الله! ابنتك**

---

١) الامامة والسياسة لابن قتيبة: ج١، ص٣٠.

فاطمة تُكذب وتُضرب ويقتل جنيني في بطني)[١].

حتى انها مكثت في بيت يقال له بيت الاحزان خمسة وسبعين يوماً وهي تبكي ليلاً نهاراً حتى قبضت..

ولذا لما حضرتها الوفاة طلبت من الامام علي ﷺ أن يدفنها ليلاً وسراً دون أن يعرف الجبت والطاغوت، ومع ذلك لم عرفوا بامر رحيلها عند الدنيا ما سكن له اللعين سكن بل راح ينبش في القبور بحثاً عن جسدها الطاهر ليواصل ظلمه وجرمه بحقها[٢].

● عاشراً ـ صلته باليهود:

كما تذكر الكثير من المصادر عن صلته الوثيقة باليهود حتى انه كان يحفظ كتابهم عن ظهر الغيب ويتجاسر بقراءته في محضر الرسول ﷺ بينما يتعثر في قراءته للقرآن كتاب الله، حتى ان رجلاً قال لعمر وهو في محضر الرسول ﷺ: ثكلتك أمك يابن الخطاب، الا ترى وجه رسول الله منك اليوم وانت تقرأ عليه هذا الكتاب [أي كتاب اليهود] حتى أن النبي ﷺ عقب قائلاً: إنما بعثت فاتحاً وخاتماً وأعطيت جوامع الكلم وفواتيحه فلايُهلكنكم المشركون[٣].

١) الهداية الكبرى للحصيني: ص٣٩٢.

١) الاختصاص: ص١٨٣.

١) المصنف: ج١١، ص١١١.

وكان يعرف بين اليهود بأخ اليهود لانه يتوافق معهم في كل شيء ويوافقهم في كل شيء بل يميل إليهم قلباً وقالباً.

**● الحادي عشر ـ تجاسره على أهل النبي ﷺ:**

ونقلت الاخبار الكثيرة إن له مع كل زوجة من زوجات النبي ﷺ حكاية تجاسر فقد أخرج البخاري عن عائشة: ان ازواج النبي ﷺ كنّ يخرجن بالليل إذا تبرزن الى المناصع فكان عمر يقول للنبي ﷺ: إحجب نساءك، فلم يكن رسول الله يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ في ليلة من الليالي عشاءً فناداها عمر قد عرفناك ياسودة[1].

وكذلك مع اهل النبي ﷺ إذ نقلت الاخبار انه اهان صفية عمة النبي ﷺ وقال لها: إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً فردّ عليه الرسول ردّاً عنيفاً[2].

**● الثاني عشر ـ مخالفته للرسول ﷺ:**

وهل يوجد أحد لم يسمع حادثته مع رسول الله ﷺ عندما حضرته الوفاة وقال ﷺ ايتوني بدواة وقلم ليكتب بعض الامر،

---

١) صحيح البخاري: ج١، ص٤٨.

٢) مجمع الزوائد: ج٨، ص٢١٦.

فرد عمر قائلاً: انه ليهجر[١].

وهل يوجد احد لم يسمع ان عمراً ترك جنازة الرسول ﷺ وذهب الى سقيفة بني ساعدة ليعمل خلاف ما امر النبي ﷺ وينصب ابا بكر خليفة.

• **الثالث عشر ـ تجاسره على المقدسات:**

وتذكر الاخبار عن الكثير من تجاسره وهذه احدها: روي أن عمر كان يقبّل الحجر الاسعد في البيت الحرام فيقول: إنك حجر لاتضر ولاتنفع ولولا اني رايت رسول الله ﷺ يقبّلك ما قبّلتك، حتى إن أمير المؤمنين ﷺ ردّعليه قائلاً: **«أما إنّه يضرّوينفع، إن الله تعالى لما أخذ على ذرية آدم الميثاق كتبه في رقّ أبيض، وكان لهذا الركن يومئذ لسان وشفتان وعينان، فقال: إفتح فاك فالقمه ذلك الرق، وقال: تشهد لمن وإفاك بالموافاة إلى يوم القيامة»**[٢].

• **الرابع عشر ـ تحريمه للحلال وتحليله للحرام:**

وما أكثر أخطاؤه ي الفتوى وتلاعبه بأحكام الشريعة، وإليك بعضاً منها:

---

١) الملل والنحل: ج١، ص٢٢ وصحيح البخاري: ج١، ص٣٢.

١) التفسير الكبير: ج١٦، ص٣٢.

١ـ تحريمه للمتعة التي أحلها الله، وينص على أنها كانت حلال على عهد رسول الله ﷺ ولكنه يحرمها وينهى عنها ويعاقب عليها[1].

٢ـ نهى عن الزيادة في مهور النساء وقال من زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، فقالت امرأة: ماذاك لك؛ قال: ولِمَ؟ قالت: لأن الله يقول: ﴿وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ فقال عمر: إمرأة أصابت ورجل أخطأ[2].

٣ـ توضأ من ماء في جرة نصرانية (الفتوحات الاسلامية: ج٢، ص١٤١).

٤ـ كان إذا جال مسح ذكره بحائط او حجر ولم يمسه ماء. (سنن الدارقطني: ج١، ص٦٢).

٥ـ يترك الصلاة إذا لم يجد الماء (سنن النسائي: ج١، ص١٦٨، ومسند أحمد بن حنبل: ج٤، ص٣١٩).

٦ـ أوجبت الشريعة على الجنب إذا فقد الماء أن يتيمم إذا أراد الصلاة واسقط عمر عنه الصلاة إذا لم يجد الماء (سنن البيهقي: ج١، ص٢٠٩، وسنن ابن ماجة: ج١، ص١٨٨).

٧ـ أوجبت الشريعة الفاتحة في الصلاة وصلاها عمر بلا فاتحة يقول الخبر المتواتر: صلى بنا عمر بن الخطاب المغرب فترك القراءة،

١) الدر المنثور: ج١، ص٢١٦.

٢) المصدر المتقدم: ج٢، ص١٣٣.

فلما انقضت الصلاة قيل له: تركت القراءة. قال: كيف كان الركوع والسجود؟ قال: حسنا. قال: لاباس (التفسير الكبير: ج١، ص٢٢٢).

٨ـ روي عن عائشة وأبو هريرة أن عمر بينما هو يؤم الناس إذ زلت يده على ذكره فاشار الى الناس ان امكثوا ثم خرج فتوضا ثم رجع فاتم بهم ما بقي من الصلاة (السنن الكبرى: ج١، ص١١١).

٩ـ قضى عمر في امراة توفيت، وتركت زوجها، وامها واخواتها لامها، ولاخوتها لابيها وامها، فاشرك عمر بين الاخوة للأم، والاخوة للأب والام في الثلث. فقال له رجل: إنك لم تشرك بينهما عام كذا وكذا. فقال عمر: تلك على ما قضينا يومئذ وهذه على ما قضينا (كنز العمال: ج٢٢، ص٢٥).

١٠ـ أوتي له بشارب، فقال: لابعثنك الى رجل لاتاخذه فيك هوادة فبعث به الى مطيع بن الاسود العدوي، فقال: إذا أصبحت غداً فاضربه الحد. فجاء عمر وهو يضربه ضرباً شديداً، قال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال: ستين. قال: امضي عنه بعشرين. قال أبو عبيدة: امضي عنه بعشرين، يقول: إجعل شدة ضربه هذا الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين التي بقيت (السنن الكبرى لبيهقي: ج٨، ص٣١٧).

١١ـ كان عمر يعس ليلة بالمدينة فراى رجلاً وامراة على فاحشة، فلما أصبح اراد أن يقيم عليهما الحد، لولاتدخل امير

المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ الذي قال له: ليس لك ذلك، إذن يقام عليك الحد. إن الله لم يامن على هذا الامر اقل من اربعة شهود، ثم تركهم ما شاءالله ان يتركهم (الفتوحات الاسلامية: ج٢، ص٤٨٢).

١٢ـ اراد عمر ان يرجم المراة التي فجرت وهي حامل، فقال له معاذ: إذا تظلم، ارايت الذي في بطنها ما ذنبه، على ما تقتل نفسين بنفس واحدة؟! فتركها حتى وضعت حملها فرجمها (كنز العمال: ج٥، ص٤٣١).

١٣ـ روى عبدالرحمن بن عبدالقاري انه خرج مع عمر ليلة في رمضان الى المسجد فإذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني ارى لو جمعت هؤلاء على قارى واحد لكان امثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون (صحيح البخاري: ج١، ص٣٤٢ [من حاشية السندي]).

واحكامه وفتاويه، الاعيبه بالشريعة المحمدية لا عد لها ولا حصر.

● **الخامس عشر ـ نقمته على العلم والعلماء:**

وقد نقل التاريخ ان مكتبة الاسكندرية المعروفة التي احرقها عمرو بن العاص كان بأمر من عمر الذي كتب له: «واما كتب التي ذكرتها فإن كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غنى لله وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله فلاحاجة إليه فتقدم بإعدامها» فقام عمرو بن العاص بتفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها فاستنفدت في مدة ستة أشهر (مختصر الدول لجرجي زيدان: ص١٨٠).

● **السادس عشر ـ نكايته باحاديث الرسول ﷺ:**

لقد اجرم عمر بحق أحاديث بعدة انحاء:

ـ (النحو الاول): احراقه لاحاديث الرسول ﷺ كلها (طبقات ابن سعد: ج٥، ص١٨٨).

ـ (النحو الثاني): منعه من تدوين الحديث ونشره (وفي ذلك مصادر كثيرة جداً: راجع كتاب تدوين السنة النبوية للعلامة السيد محمد رضا الجلالي، ومنع تدوين الحديث للسيد علي الشهرستاني).

ـ (النحو الثالث): تحريفه لحديث الرسول ﷺ ودسه لاحاديث دخيلة وناشئة.

● **السابع عشر ـ صلته مع اليهود:**

أشد أعداء المرسل والرسول والرسالة، وقد تقدم انه كان يعرف بينهم باخ اليهود وكان يفضل كلماتهم على كلام الله في القرآن مما كان يوجب غضب الرسول ﷺ وتحذيره المسلمين من تبعيتهم لهذا الكلام، وفوق ذلك أنه بمجرد أن تقلد الخلافة المغتصبة وجه قبلته نحو فلسطين محط اليهود والنواصب واختارها مركزاً له وبنى فيها بعض المعالم ليصرف المسلمين عن البقع المباركة كالكوفة ولم يكتف بذلك بل جلب اليهود إليها ليعيثوا فيها الفساد والحقد والعداء وليسيطروا على بقعة كان يصلي فيها الأنبياء.

■ **عمر يصف نفسه:**

وبعدكل ذلك فها هو يصف نفسه ويبين قدره، يقول:

ياليتني كنت كبش أهلي، سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت أسمن زارهم بعض ما يحبون فجعلوا بعضي شواءً وبعضي قديداً ثم اكلوني فاخرجوني عذرة ولم اك بشراً (كنز العمال: ج٦، ص٣٦٥).

■ **هلاك عمر:**

وبعد ذلك الا يمثل رحيل هذا الرجس من عالمنا طهارة له

ونقاء، وان فاعلها يستحق الرحمة وشد الرحال الى قبره بل مرقده، وان يومه يوم فرح للشيع ولمحبي آل محمد ﷺ ويوم عيد.

## ■ أسماء يوم هلاك عمر:

وقد عرف هذا اليوم بأسماء كثيرة ذكرت في الرسالة الثانية، ونضيف هنا ما نقله العلامة المجلسي في بحار الانوار (ج٩٥، ص١٩٩) إن الناس يسمونه بعيد بابا شجاع الدين.

## ■ كيف هلك عمر؟:

وأيضاً في وصف حادثة هلاكه تروى عدة أخبار:

● **الاول:**

إن عمر جعل لنفسه سرباً تحت الارض من بيته الى المسجد، فقعد له أبو لؤلؤة في السرب فضربه بخنجر في بطنه[1]، وهي الرواية المعتمدة عند الشيعة إذ لا يعقل بل لايمكن تصور رجل مؤمن كأبي لؤلؤة يجعل من المسجد مسرحاً وميداناً لاستئصال الكفار.

● **الثاني:**

خرج عمر الى صلاح الصبح وكان يوكل بالصفوف رجالاً فإذا استوت جاء هو فكبر ودخل أبو لؤلؤة في الناس وفي يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه، فضرب عمر ست ضربات

١) بحار الانوار: ج٣٠، ص٣٧٤.

احداهن تحت سرته وهي التي قتلته وقتل معه كليب بن أبي البكير الليثي الذي كان خلفه[١] ، وقتل جماعة غيره .

## ■ كلماته عند الرحيل:

وروي انه لما طعنه ابو لؤلؤة وعلم انه ميت، استشار في من يوليه الأمر بعده، فأشير عليه بابنه عبدالله، فقال: لاها الله إذا لا يليها وجلان من ولد الخطاب، حسب عمر ما حمل، حسب عمر ما احتقب، لاها الله، لا اتحملها حياً ولا ميتاً[٢] .

## ■ متى هلك عمر؟

وتعددت الاقوال والاخبار في تأريخ هلاكه وأي يوم هويوم الفرحة والعيد، وهي كالآتي:

● **القول الاول:**

انه هلك يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين .

● **القول الثاني:**

هلك عمر لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين وهو قول الواقدي وغيره كما نقل في العلامة المجلسي (رحمه الله)[٣] .

---

١) خلاصة عبقات الانوار: ج٣، ص٣٣٧ .

٢) كتاب الاربعين للقمي: ص٥٦٦ .

٣) بحار الانوار: ج٢٩، ص٥٢٩ .

- **القول الثالث:**

انه هلك في التاسع من ربيع الاول، وهو المشهور بين الشيعة.

- **ويمضون في نصب العداء لعلي ﷺ:**

وتنقل الاخبار إنهم لم ينفكوا عن نصب العداء لعلي ﷺ واستثمار كل القضايا لعذاب علي ﷺ وشيعته فها هو عبيدالله بن عمر ينتهز هذه الفرصة ويقتل الهرمزان رئيس فارس الذي أسلم على يد الامام علي ﷺ بحجة انه قاتل أبيه وعندما طالب الامام علي ﷺ عثمان بتسليم قاتل هرمزان إذ هو ولي دمه امتنع عثمان وقال: بالامس قتل عمر وأنا اقتل ابنه أورد على آل عمر ما لا قوام لهم به[١].

وقد برر النواصب بعد ذلك جرمهم هذا بالقول إن الهرمزان شارك أبو لؤلؤة في ذلك وملأه وإن كان المباشر ابو لؤلؤة[٢].

ولم يكن له دليل في ذلك غير وشاية عبدالرحمن بن ابي بكر الذي قال انه راى الهرمزان وابو لؤلؤة وثالث قد دخلوا مكاناً واحتمل انهما يتشاوران في امر قتل عمر.

ورد العلامة الاميني (رحمه الله) قائلاً: ولما لايكونوا قد تشاوروا في امر آخر، أو ان أبا لؤلؤة شاور الهرمزان في امر قتل عمرفنهاه[٣].

١) بحار الانوار: ج٣٠، ص٣٧٣.
٢) الرياض النضرة: ج٢، ص١٥٠.
٣) الغدير: ج٨، ص١٤١.

كما لم يكتفوا بقتل الهرمزان بل قتل عبيدالله ايضاً ابنة ابي لؤلؤة وقتل آخراً.

**■ من الذي صلى عليه:**

وقد صلّى عليه صهيب مولى رسول الله ﷺ الذي قال فيه الامام الصادق ﷺ: كان عبد سوء (رجال الكشي، ص٣٩) وكان يبكي على عمر.

**■ لماذا قتل عمر؟**

وحاول أنصار عمر من النواصب تزييف الجواب وذهبوا في ذلك مذاهب:

**المذهب الاول:**

ـ سبب فعله في ذلك لانه كان يحقد على عمر لسبب ما الزمه به من الضرائب، فقد نقلوا ان عمر لم يكن يأذن لسبي قد احتلم دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنعاً ويستاذنه ان يدخله المدينة ويقول: إن عنده اعمالاً تنفع الناس، إنه حداد، نقاش، نجار، فاذن له، فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة، فشكى الى عمر شدّة الخراج، فقال له عمر: ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل، فالفرق ساخطاً فلبث عمر ليالي فمر به العبد، فقال له: الم احدث انك تقول: لو اشاء لصنعت

رحا تطحن بالريح، فإلتفت إليه عابساً فقال له: لاصنعن لك رحاً يتحدث بها الناس بها، فاقبل عمر على من معه، فقال: توعدني العبد (نيل الاوطار الشوكاني: ج٦، ص١٦٠).

● **المذهب الثاني**:

أنها مؤامرة مبيتة من قبل من قبل اليهود ودفع ثمنها الى أبي لؤلؤة لتنفيذها إذ أن كعب الاحبار قال لعمر: يا امير المؤمنين أعهد بانك ميت إلى ثلاثة أيام فلما قضى ثلاثة أيام طعنه ابو لؤلؤة.

وهذا قول لاصحة له ولا صحة فيه إذ هي محاولة لتزييف التاريخ بتلميع صورة هذا الجبت الذي كان يهودياً قلباً وقالباً كما مر.

● **المذهب الثالث**:

إنها مؤامرة من أبي لؤلؤة مع غيره من المجوس الاسرى الذين جيء بهم اسرى الى المدينة المنورة[1]، إلا ان هذا القول باطل عاطل لان أبا لؤلؤة لم يكن مجوسياً بل دخل المدينة وهو مسلم وليس دخوله مع الاسرى. **حتى أن عمر لما طعن وعرف أن الذي فعل أبو لؤلؤة قال (لع) ألم أقل لكم تجلبوا إلينا من العلوج أحداً.**

وهي محاولة لوصف حالة الرحيل حالة شهادة إذ أن القاتل كافر ولكن دون ذلك خرط القتاد.

● **المذهب الرابع**:

إن الغيرة تحركت لدى أبو لؤلؤة وهو يرى افعال هذا النذل فلم

---

١) المصنف لابن أبي شيبة: ج٨، ص٥٧٧.

يقر له قرار إلا بتصفيته الجسدية وتخليص الناس منه، فالضلال لايجدي معه إلا أسلوب العنف.

## ■ قاتل عمر:

وأما قاتل عمر فهو باتفاق الجميع ابو لؤلؤة فيروز الملقب ببابا شجاع الدين النهاوندي الاصل والمدني المولد، أسرته الروم واسره المسلمون من الروم فاصبح من أكابر المسلمين والمجاهدين بل من خلص أتباع أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ[1] والعاشقين له والمتبعين لمنهجه فهو من الشيعة.

وقد وثقه العلماء واعتبروه ثبتاً في نقل الاخبار.

وقال الميرزا عبدالله الافندي: وهذا أجلى دليل على كون فيروز المذكور من الشيعة وحينئذ فلا اعتماد بما قاله الذهبي من أن أبا لؤلؤة كان عبداً نصرانياً لمغيرة ابن شعبة، وكذا لا اعتداد بما قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء من ان ابا لؤلؤة كان عبداً للمغيرة ويصنع الارحاء، ثم روى عن ابن عباس أن أبا لؤلؤة كان مجوسياً[2].

له أخ يعرف بـ (ذكوان) أبو أبي الزناد، وكان عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه.

١) مستدرك سفينة البحار: ج٩، ص٢١٤.
٢) المصدر المتقدم: ج٩، ص٢١٤.

والصحيح عند الشيعة انه مات فجاة في شهر رمضان سنة ٣١ للهجرة[١]. وليس كما قيل من انه اتكأ على خنجره يوم قتل عمر فقتل نفسه[٢].

## ■ مصير أبو لؤلؤة:

وروي أنه لما استئصل ابو لؤلؤة هذا الإثم من عالمنا فهلك على إثره ومات ستة من انصاره فرمى رجل من أهل العراق على أبي لؤلؤة برنساً فبرك عليه، ولما رأى انه لايستطيع ان يتحرك وجأ بنفسه فقتلها[٣].

أما نحن فعقيدتنا انه طويت له الارض ونجى من يد القوم.

## ■ تكريم أبو لؤلؤة:

وللشيعة الحق إذا ما شدّوا الرحال الى كاشان وزاروا البقعة الطاهرة التي يحتملون انها حوت جثمان هذا الشجاع الذي تحقق دعاء الزهراء ﷺ على يديه اذ دعت على عمر ببقر البطن لما ركلها برجله، كما للشيعة الحق ايضاً بالفرحة يوم هلاك عمر.

---

١) مستدرك سفينة البحار: ج٩، ص٢١٥.

٢) المصنف: ج٨، ص٥٨٠.

٣) بحار الانوار: ج٣١، ص١١٣.

## ■ ختام التقديم:

بالأمس كان امير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ صامتاً وقعيد داره وكانت آهات جسد الزهراء ﷺ.. موضع البقر، موضع كسر الضلع، موضع المسمار، ... حيث سقط المحسن ﷺ هي الحناجر الملتهبة الصادحة بالظلامة والتبري من الجبت والطاغوت فلماذا لايكون في زمن علي اليوم حناجر الشيعة صادحة بدعاء صنمي قريش وزيارة عاشوراء وأشعار المحسن وامه الصديقة الشهيدة ﷺ وكل أوراد اللعن والتبري من الاعداء لكي لاتنسى المصيبة العظمى.

ليس ذلك دعوة للثار فلسنا من أهل الثار وإن كان لابد منه لمقامات العصمة.. وهؤلاء الذين سمحوا لانفسهم بالثار في مقامات الدنيا لما لايسمحوا لنا بالثار لمقامات العصمة والطهارة التي هي أعظم.

بل هي دعوة للكشف دائماً عن حقائق التاريخ وتدوينها ونشرها فإن مكا كتب قرّ وما حفظ فرّ، وكذلك هي دعوة لاحياء كل سنن التبري الذي هو فريضة من الفرائض وفرع من فروع الدين.

**ارجو أن أكون بذلك قد بلّغت**

**ولم اصنع الفرقة بين المسلمين**

**محمود الفريفي البحراني**

***النجف الاشرف ـ يوم ذكرى شهادة امير المؤمنين ﷺ***

**١٤٢٤ للهجرة**

E-MAIL: ALHALAQA@hotmail.com



الرساله الأولى
فى

# مقتل عمر

المؤلف: مجهول

مخطوطة مكتبة مدرسة الخوئي ـ مشهد رقم ١٢٠
مصورة مركز إحياء التراث الاسلامي ٢٥ جمادى الاخرى ١٤١٩
رقم الفيلم ١٥٢٧٠

## بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله مهلك كل جبّار عنيد، ومخزي كل شيطان مريد، والصلاة والسلام على محمّد المصطفى، المطهّر من الرجس والدنس، وعلى آله المطهرين من الاثم والفحش..**

**وبعد:**

[فـ]احببت ان أورد وفاة عمر بن الخطاب مسنداً الى الثقات الانجاب مثل ابن عباس[1] وكعب الاحبار.

---

١) هو عبدالله المعروف بابن عباس وبن عباس ويكنى بحبر الامة أو بحرها، كان من أصحاب الرسول ﷺ وكان محباً لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كما يقول العلامة الحلي (ره) وأعظم المخلصين له على ما في الدرجات الرفيعة (ص١٠١) وقال فيه سعد بن أبي وقاص: ما رأيت أحضر فهماً وألب لباً ولا أكبر علماً، ولا أوسع حلماً من ابن عباس ولقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات ولايجاوز قوله، وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس، وإذانطق قلت أفصح الناس، فإذا تحدث قلت أعلم الناس. وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثله لقد مات إذ مات وانه لخيرهذه الامة وكان يسمى البحر لكثرة علمه. وعن عبيدالله بن عبدالله قال: قد فاق الناس بخصال: بعلم ما سبق إليه، وفقه ما احتيج اليه، وحلم ونسب ولارأيت أحداً أعلم بحديث رسول الله ﷺ منه ولا

روي: أنه لما توفّي رسول الله ﷺ عليه واله، وابو بكر بن أبي قحافة، واوصى من بعده بالخلافة الى عمر بن الخطاب، وبايعه المهاجرون والانصار وغيرهم، واقام على خلاف آل محمّد ﷺ، الى أن اراد الله أن يقضي قضائه وقدره.

فروى الثقات الناقلون انه: لما قدم المغيرة بن شعبة من الكوفة الى المدينة، ومعه غلام اسمه أبو لؤلؤ، فاقبل الى عمر، فقال: يا خليفة ابي بكر؛ إنّ مولاي المغيرة قد وضّف عليّ في كل شهر مايت درهم ولست اقدر على ذلك فامره ان يخفف عني من ذلك شيئاً. فقال عمر: إني قد اوصيته بك فاتق الله وأطع مولاك وأدّ إليه حقه وضيفته. و[1] فسكت أبو لؤلؤ ولم يرد جواباً. فقال عمر: أي الاعمال تحسن؟ فقال: انقر الاريحة[2]. فقال له عمر: لو اتخذت

---

اعلم بشعر، ولا اعلم بعربية ولا بتفسير و لا بحساب ولا بفريضة ولا أعلم بما مضى ولا اثقب رأيا فيما أحتيج اليه منه، وعن أبي مليكة قال: صحبته من مكة الى المدينة فكان إذا نزل قام شطراً من الليل يرتل القرآن حرفاً حرفاً ويكثر من النشيج والنحيب. وعن أبي رجاء، قال: رأيت ابن عباس وأسفل عينيه مثل الشراك البالي من البكاء وكان يصوم الاثنين والخميس (الدرجات الرفيعة: ص١٠٠) وروى عنه البخاري ومسلم وكثير من رواة احاديث المخالفين.

١) زائدة.

٢) أي نقاش الذي ينقر الرحى.

لنا رحاء الصدر فإنا محتاجون إليها. فقال له أبو لؤلؤ: لاتخذن لك رحاء تتسامع بها اهل المشرق والمغرب الى يوم القيامة. فالتفت عمر إلى اصحابه، وقال لهم: قد يهددني هذا العلج[1] وقد رايت في وجهه الشر.

فلما كان من الغد، قام في الناس خطيباً، وقال: أيها الناس، قد قرب اجلي، وقد رأيت البارحة كان ديكاً قد اقبل عليّ ونقرني نقرتين[2]، والديك رجل اعجمي وقد عزم هذا على قتلي، فإني إنْ استخلف عليكم فقد استخلف عليكم من هو خيرٌ مني وهو ابو بكر، وإن لم استخلف فقد ترك الاستخلال من هو خير منّي ومن ابي بكر وهو رسول ﷺ، فإن أهلك قبل ذلك فامركم الى هؤلاء الستة[3].

فقال الحاضرون: بينهم لنا.

فقال: عثمان، وعلي بن ابي طالب ﷺ، وطلحة، والزبير،

---

١) اما هنا يريد منه الرجل القوي الضخم او الرجل من كفار العجم.

٢) صحيح مسلم (كتاب الفرائض، ج٢، ص٣)، مسند احمد (ج١، ص٤٨)، سنن البيهقي (ج٨، ص١٥٠).

٣) الارجاع الى السنة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج٦، ص٥)، وابن ابي شيبة الكوفي في المصنف (ج٧، ص٦١٦) وابن سعد في الطبقات الكبرى (ج٣، ص٦١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج٣٩، ص١٩٠) وابن شبة النميري في تاريخ المدينة (ج٣، ص٨٩٦).

وسعد، وعبدالرحمن[١]. ثم نزل واخذ بيد ابن عباس وخرج من المسجد، ثم انه تنفس الصعداء، وتزفر.

فقال ابن عباس: ما خرج منك هذا التزفر القوي إلا امر شديد محزن.

فقال له عمر: ويحك يابن عباس، إنّ نفسي تحدثني باقتراب اجلي، وإني لمهموم مغموم لهذا الامر الذي لا ادري اقوم له أم اقعد[٢].

فقال له ابن عباس: أين انت عن صاحبها علي بن ابي طالب عليه السلام لأخوته من رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرته، وقرابته منه، وسابقته معه، وكرامته، وشجاعته، وزهده، وعلمه، وعبادته، وفضله على غيره، ومكافحته المشركين، وقتله الابطال العرب كـ: عمر بن ودّ العامري، ومرحب، وذو الخماد وطلحة بن أبي طلحة كبش الكبشه، وغيرهم من الابطال، حتى قوى دكن الاسلام الحامل لراية رسول الله صلى الله عليه وآله، ولراية الفقيه في دين الله، العالم بالقضايا والاحكام.

فقال له عمر (لع): اني لاعرف جميع ما وصفت فيه من الخصال الخير[ة]، ولو انه ولي هذا الامر لحملكم على المحجة

---

١) الاسماء هذه مذكورة في المصادر المتقدمة في الهامش السابق مع اختلاف في تعبير الاخبار وتقديم احدهم على الآخر.

٢) الخبر في بحار الانوار: ج٣١، ص٣٦٣.

البيضاء وعلى طريقة من الحق يعرفونها، ولكنه فيه الدعابة[١] ولايصلح هذا الامر لحريص، وهو حريص على الامر لمن يحرص عليه.

فقال له ابن عباس: فعثمان.

فقال: هو أهل لذلك لشرفه، ولكني أعلم أنه رجل أجتمع في قلبه حب الدنيا[٢]، وحب أهل بيته، ولئن ولي هذا الامر ليحملن آل أبي معيط[٣] على رقاب الناس، فتجتمع الناس عليه، فيقتلوه، وأيم الله لو وليه لفعل ولو فعل لفعلوا به[٤].

فقال ابن عباس: فطلحة؟

فقال عمر: هيهات، هيهات يابن عباس، ما كان الله ليوليه امر هذه الامة، مع ما يعلم من زهوه ولهوه وعجبه بنفسه.

قال ابن عباس: فالزبير؟

---

١) المزاح.

٢) وقد ذم الله من يحب الدنيا لان الذي يحب الدنيا لاينجو من الخطايا، ومن احب الدنيا التي يبغضها الله اذله.

٣) وهم بنو امية أرحام عثمان.

٤) بحار الانوار: ج٤٩، ص٢٨١ . الغدير: ج٧، ص١٤٤ ونقل إن القاضي ابو يوسف الانصاري المتوفى ١٨٢ اخرجه في كتابه الآثار نقلاً عن شيخه إمام الحنفية أبو حنيفة، ص٢١٧ . أنساب البلاذري: ج٤، ص٣٠ . طبقات ابن سعد: ج٣، ص٢٤٧ . الرياض النضرة: ج٢، ص٧٦، منتخب كنز العمال: ج٤، ص٤٢٩ .

قال الزبير فارس بطل ولكنه رجل يظلّ يومه بالبقيع يخاصم على الصاع والمدّ ولايصلح هذا الامر إلا السخي من غير تبذير والممسك من غير تقتير.

قال ابن عباس: فسعد؟

قال عمر: سعد صاحب حرب وفتن، يقاتل عليه أما ولي هذا الامر فلا.

قال ابن عباس: فعبدالرحمن؟

قال عمر: نعم الرجل من ذكرت يابن عباس، غير أنّه ضعيف الرأي وامره الى زوجته ولايصلح هذا الامر إلا القوي من غير ضعف، الليّن من غير ضعف، الممسك من غير بخل.

ثم قال عمر: يابن عباس لو ان معاذ بن جبل حيّ أو سالم مولى ابي حذيفة أو ابو عبيدة ابن الجراح لم يخالطني فيهم الشك.

■ **[شعر في هذه الرؤية]:**

ولقد أجاد القايل حيث يقول:

عجباً لايمتنا الذين تقدّموا ولكل قوم مذهب وامام
دفعوا امامة أهل بيت محمّد وهم لمن والاهم اعلام
وتقبلوا قول الدلام امامهم لو كان حيّاً سالهم الحجام
لاقمته لكم امام وابنه والرجس مروان الخنا وهشام
إنْ قلت: قال محمد، فيقال لي وأبو هذيل يقول والشحام

ويردُّ دعوى جعفر ابن محمد ويصدق الوشا والنظام
والاشعري إمام قوم نافقوا وأبو كلاب كلّهن لئام
فلذلك أحكام الشريعة غيّروا فالعرف نكروا الحلال حرام

وما احسن ما قيل في هذا المعنى، حيث يقول الشاعر شعراً:
من جدّه خاله ووالده واخته امه وعمّته[١]
أجدر أن يبغض الوصي وأن ينكر[٢] يوم الغدير بيعته[٣]

قال: ثمّ إنّ عمر أرسل الى جاثليق النصارى[٤]، فقال: هل تجد نعت نبينا محمد ﷺ في الانجيل؟ فقال: إنّ نعته فارق ليطا.
فقال عمر: وما عنى فارق ليطا؟ قال الجاثليق: يعرف الحق والباطل[٥].

فقال عمر: يا جاثليق، كيف تجدُ نعت امة محمد ﷺ؟
قال: يختلفون من بعده اختلافاً عظيماً، ثم يستخلفون من بعده رجلاً عظيم الركن، شديد الامر.
فقال عمر: رحم الله أبا بكر، ثم ماذا ياجاثليق؟ قال:

---

١) في البيت: وأمه أخته وعمته.
٢) أو ينقض.
٣) جامع الشتات: ص١٩٢، بحار الانوار: ج٣١، ص١٠٠.
٤) الجاثليق هو رئيس الاساقفة.
٥) ويفرق بين الحق والباطل.

ليستخلف من بعده قرن حديد قويّ شديد معاب مطاع، وهو أنت ياعمر.

قال: ثم ماذا ياجاثليق؟ قال: يستخلف من بعده رجلاً يعرس الفتن في أمة محمد ﷺ، فنظر عمر الى عثمان، وقال: اتق الله يا عثمان إن وليت هذا الامر من بعدي فلاتحمل آل ابي معيط على رقاب المسلمين فتظللهم.

ثم إلتفت الى جاثليق، وقال: ثم ماذا يا جاثليق؟ قال: ثم يليهم سيف من سيوف رسول الله ﷺ مسلول ودم مهراق مطلوق بعهد من نبيك وحق مؤكد مشهود.

قال: فالتفت عمر الى علي عليه السلام، وقال: أنت ياعلي، إتق الله وأحسن كما أحسن الله إليك، ثم انصرف من عنده.

قال: فانطلق ابو لؤلؤ، فاتّخذ خنجراً له رأسان طويلان بينهما مقبض، ووقف لعمر في مضيق، فلمّا خرج لصلاة الفجر استقبله ابو لؤلؤ فطعنه بالخنجر في بطنه، فوقع أحد الرأسين تحت سرته والآخر فوق سرته، ثم ولّى هارباً، فوثب الناس خلفه، وهم يقولون: خذو[ه].

قال: وكان أبو لؤلؤ كلما لحقه أحد من الناس جائه بالخنجر في بطنه، فقتل ثلاثة عشر رجلاً وخلص من الناس هرباً.

واحتمل عمر الى منزله، وهو لما به من قلق، قال للناس:

قتلني ابو لؤلؤ أم غيره؟ فقالوا: أبو لؤلؤ. فقال: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يد رجل مسلم.

ثم دعا بالطبيب فسقاه نبيذاً[1]، فخرج من جوفه، فلم يدرِ نبيذ أم دم، فدعا بطبيب من النصارى، فسقاه لبنا، فخرج اللبن من جوفه ابيض بحاله. فقال الطبيب: أوصِ يا عمر فإنك ميت.

## ■ [الاعتراف بفضل علي ﷺ في آخر لحظة]:

ثم إنه خرج عنه الطبيب. قال: فتغيّر عمر، وكان ابن عباس حاضر، فقال: يا عمر، اجزعت من الموت؟ فقال: يابن عباس، اما ماترى من جزعي فهو من أجل صاحبك، اما والله لو أن لي اطلاع على الارض وما فيها من ذهب وفضة لافتديت به من عذاب الله قبل أن اراه، وودت اني خرجت من الدنيا لا لي ولا عليّ.

---

١) فقد كان أحب الشراب إلى عمر النبيذ ويصرح بذلك المؤرخون وعلماءالسير (راجع الاستيعاب ص٣١٩ طبعة حيدراباد) نقله عنها الايضاح: ص١١٤ . خلاصة عبقات الانوار: ج٣، ص٣٣٩، طبقات ابن سعد: ج٣، ص٣٥١. الكامل في التاريخ: ج٣، ص٥١. تاريخ الخميس، ج٢، ص٢٤٩. فتح الباري: ج٧، ص٥٢ . المصنف: ج٥، ص٤٧٦ . تاريخ المدينة لابن شبة النميري: ج٣، ض٩١١ . تاريخ ابن خلدون: ج٢، ص١٢٥ .

■ [تحريف الخلافة من الامامة الى شورى]:

ثم إنّ عمر اقبل بوجهه على الناس، وقال: إذا متُّ فاختاروا لانفسكم من هؤلاء الستة من ارتضيتم منهم: علي بن أبي طالب ﷺ، وعثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن، فإني قد جعلت الخلافة في هذه الستة.

فقالوا: اختر لنا واحداً. فقال: اني لا احب ان اتقلدها حيّاً وميتاً[1]، وإنّما اخترتهم لشهادة رسول الله ﷺ لهم انهم من أهل الجنة، وادخلوا عبدالله ابني في المشورة وليس له في الامر نصيب.

وصهيب بن سنان مولاي يصلّي بكم إلى أن يتفق رايكم على واحد منهم.

■ [استباحة الدم لأجل الهوى]:

ومن خالفكم بعد ذلك فاقتلوه. فإن خالف ثلاثة فالخلافة في الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن، فإن أبى الثلاثة الاخر فاقتلوهم كاينا ما كان.

قال مؤلف هذا الكتاب: وكان كلام عمر يشير الى قتل علي بن ابي طالب ﷺ لانه علم ان الزبير لايخالف علي في وقته ذلك، لان علياً ﷺ ابن خال الزبير، وقد حاما عنه يوم البيعة لابي بكر،

١) فتح الباري: ج٧، ص٥٧. تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٤٨٣.

وعلم ان طلحة صاحب الزبير لايخالفه وصديقه، وقد واخا النبي ﷺ بينهما يوم المؤاخات، فهذه الثلاثة لايختلفون.

وعلم ان عبدالرحمن يتعصب لعثمان وهو صهره، قد واخا النبي ﷺ بينهما، وان سعداً يبغض علياً ﷺ ولايخالف عبدالرحمن، كما قال في خطبته: وصغى على رجل لمضغته ومال الآخر لصهره.

قال: ثم إنّ عمر إلتفت الى ولده «عبدالله»، وقال: يابني لو انك رأيت اباك يوم القيامة يقادُ الى النار ما كنت تفديه؟ فقال: يا ابتِ، أفديك بجميع ما أملك من طارق وقالد.

■ **[نقل تأريخي آخر]:**

وفي حديث آخر عن ابن عباس وابي سعيد الخدري إن عمر طعن وحمل الى داره ودخل عليه الناس يعودونه، والستة المذكورين حضور، فقال لمن حضر: ايها الناس، إن رسول الله ﷺ مات وهو راضٍ عن هؤلاء الستة. وقال: إنهم من أهل الجنة.

ثم قال للستة: روحوا عليّ، فلمّا راحوا عليه، نظر إليهم، وقال: قد جاء[ء]ني كل واحد منهم يهزّ عقوته يرجوا أن يكون خليفة، اما انت يا طلحة الست القايل: والله إن قبض محمد لننكحن نساؤه من بعده، فما محمد أحقّ بينات عنا، فانزل الله فيك قرآناً، وهو قوله: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا

ازواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً﴾[١] و[٢].

واما انت يا زبير . . فمالان قلبك قط يوماً ولا ليلة، وما زلت جلفاً خائناً[٣].

واما أنت يا عثمان . . فتحب قومك من بني أمية[٤].

واما انت يا عبدالرحمن . . فرجل ضعيف الرأي بخيل بالمال.

واما انت ياعلي . . لو زنت إيمانك بإيمان أهل الارض لرجح[٥].

فقام علي ﷺ مولياً، فقال عمر: اما والله اني لاعلم مكان رجل، لو وليتموه اياها لحملكم على المحجة البيضاء. قالوا: من

---

١) الآية ٥٣ من سورة الاحزاب.

٢) تفسير ابو حمزة الثمالي: ص٢٦٩، الدر المنور: ج٥، ص٢١٤. تفسير القمي: ج٢، ص١٩٥. تفسير مجمع البيان: ج٨، ص١٧٤. تفسير الميزان: ج١٦، ص٣٤٣. تفسير القرآن للصغاني: ج٣، ص١٢٢. جامع البيان للطبري: ج٢٢، ص٥٠. معاني القرآن للنحاس: ج٥، ص٣٧٣.

٣) في بعض المصادر: حلفاً حافياً مؤمن الرضا، كافر الغضب، يوماً شيطاناً ويوماً رحماناً (الصراط المستقيم للعاملي: ج٣، ص٢٣) والجلف هذا بمعنى الحمق.

٤) في بعض المصادر: واما انت يا عثمان فوالله لروثة خير منك (المصدر المتقدم).

٥) شرح النهج: ج١، ص١٨٥. انساب الاشراف، ج٥، ص١٨. كنز العمال: ج٣، ص١٥٨.

هو؟ فقال: هذا المولّي من بينكم. قالوا: فما يمنعك أن توليه؟ قال: ليس إليّ ذلك من سبيل[1].

قال الراوي: ثم إنه إلتفت الى أبي طلحة الانصاري، وقال: كن في خمسين رجالاً من قومك عند الباب، فإن مضت ثلاثة ايام ولم يتفقوا فاضرب أعناقهم.

وهذا من اعجب الاحوال التي جرت بعد موت رسول الله ﷺ، وذلك إنّ عمر شَهِدَ ان رسول الله ﷺ قال انهم من اهل الجنة، وان الله ورسوله راضيان عنهم، ثم يصيبهم في وجوههم بمعايب قبيحة، ثم يأمر ابا طلحة بقتلهم.

## ■ [عمر (لع) يستغيث بعلي ﷺ]:

قال عبدالله بن عمر: لما دنت وفاة أبي كان يغمى عليه ساعة ويفيق أخرى، فأغمي عليه ثم افاق، فقال: يابني أدركني بعلي بن أبي طالب ﷺ قبل الموت[2]. فقلت: يا أبتِ؛ وما تصنع بعلي بن أبي طالب ﷺ وقد جعلته شورى، وقد أشركت معه غيره؟

قال: يابني، سمعت رسول الله ﷺ يقول في النار تابوت يحشر فيه ستة من الاولين وستة من الآخرين من أصحابي. ثم التفت الى أبي بكر، وقال: احذر أن تكون أولهم. ثم إلتفت

---

١) شرح النهج: ج١٢، ص١٥٩.

٢) مدينة المعاجز: ج٢، ص٩٦ ومجمع النورين للمرندي: ص٨٣٥.

الى معاذ بن جبل، وقال: احذر أن تكون الثاني. ثم إلتفت الى سالم، وقال: احذر ان تكون الثالث. ثم إلتفت إليّ، وقال: احذر ان تكون الرابع. وقد أغمي عليّ يابني الساعة فرايت التابوت في النار وليس فيه إلا أبي بكر ومعاذ ابن جبل وسالم وأنا رابعهم لاشك فيه.

قال عبدالله: فمضيت الى علي بن ابي طالب ﷺ، وقلت له: يابن عم رسول الله، إنّ ابي يدعوك لامر قد احزنه. فقام علي ﷺ معي فلما دخل علي بن أبي طالب ﷺ، قال: يابن عم رسول الله ﷺ انتم اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة واحق بالعفو، هل لك يا أمير المؤمنين ان تعفو عنّي وتحليني عنك وعن زوجتك فاطمة ﷺ واسلم لك الخلافة.

فقال علي ﷺ: نعم، أجمع المهاجرين والانصار، واصدق الحق الذي خرجت عليه من مكة وما كان بينك وبين صاحب من معاهدة، واقرّنا حقّنا واعفو عنك واحللك عنّي، واضمن ذلك لك عن فاطمة ﷺ.

قال عبدالله بن عمر: فلما سمع أبي كلام علي بن ابي طالب ﷺ حوّل وجهه الى الحايط، وقال: يا أمير المؤمنين، النار ولا العار.

فقام امير المؤمنين ﷺ وخرج من عنده، فقلت له: يا أبت، قد أنصفك الرجل. فقال: يابنيّ اراد والله علي بن أبي طالب ﷺ

نبش أبا بكر من قبره ويضرم له ولابيك ناراً فتصبح قريش موالين علي بن أبي طالب ﷺ.

■ [الأقوال في تأريخ هلاك عمر]:

ثم انه تاوه ومات لا رحمه الله تعالى، ودفن في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين من الهجرة.

وقيل[1]: لاربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة، وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة، ودفن في حجرة رسول الله ﷺ.

■ [الاختلاف في أمر الخلافة]:

فلما دفن اجتمع هؤلاء الستة ومعهم عبدالله بن عمر في دار اخت قيس بن الاشعث، وتناشدوا فيما بينهم، وتشاجروا في الخلافة وجرى بينهم خطب جليل، وارتفعت اصواتهم، فوثب عبدالرحمن وقال: يا قوم، عندي راي فاستمعوا تهتدوا.

---

١) وهو قول الشيخ المفيد الذي اعترض على قول انه في التاسع فقال: طعن في اليوم السادس والعشرين من ذي القعدة وقبض يوم التاسع والعشرين منه. نقل ذلك عنه ابن ادريس الحلي قائلاً: وقد يلتبس على بعض أصاحبنا يوم قبض عمر بن الخطاب فيظن أنه اليوم التاسع من ربيع الاول وهذاخطا من قائله باجماع اهل التاريخ والسير وقد حقق ذلك شيخنا المفيد في كتابه كتاب التواريخ (السرائر: ج١، ص٤١٩).

فقالوا: هات.

فقال: اراكم قد تنازعتم في الامر، وادعا كل واحد منكم الى نفسه وهذا مما يدعو إلى خيرٍ، فاتقوا الله ولا تختلفوا فتختلف امة محمد ﷺ من بعدكم، فاحذروا الهوى، فإنه يدعو الى الضلال.

فقال عثمان: صدقت يابن عوف، إن لله على عباده الدعاء واتباع السنة التي سنها لهم، ونحن السابقون إليها العاملون عليها، وانا مجيبكم الى ما سالتم وتكلمتم.

فتكلم سعد، وقال: يا هؤلاء، إياكم وقول الزور، فقد سلبت الاماني من كان قبلكم أقواماً حتى حلّ بهم البلا حتى نبذوا الكتاب وخالفوا امره، والامر اليك يابن عوف.

ثم تكلم طلحة بمثل ذلك ونحوه.

## ■ [علي ﷺ يذكرهم بمكانة أهل البيت ﷺ]:

ثم تكلم علي بن ابي طالب ﷺ وقال: انكم يا هؤلاء تعلمون إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الملائكة، ومنبع العلم، وأهل بيت الوحي، وأمان أهل الارض كما ان النجوم أمان لأهل السماوات، وقد علمتم أن قريش استحقت هذا الامر دون الانصار برسول الله ﷺ لانه من قريش، فنحن اولى بهذا الامر من قريش تقدّم أم تأخر، فإن كان أعطيتمونا حقّنا قبلناه، وان منعتمونا

اياها ركبنا أعجاز الابل وإنْ طال بنا السرى، وايمِ الله لقد سمعتم عهد رسول الله بهذا الامر وبايعتم عليه يوم الغدير، فإن جحدتم كنتم عند الله من الخائنين[١].

## ■ [كيف سيتولى علي ﷺ الأمر؟]:

فلما سمع عبدالرحمن كلام القوم، قال: انصرفوا الى منازلكم يومكم هذا. فلما انصرفوا، أقبل عبدالرحمن الى علي بن أبي طالب ﷺ في داره، وقال: يا أبا الحسن، إن أنا وليتك هذا الامر ما كنت صانعاً بامة محمد؟

قال: أقيم بينهم بالسوية و أعدل في القضية وأحكم بينهم بكتاب الله وأسير فيكم سيرة رسول الله ﷺ.

قال عبدالرحمن: وإن أخطأ بك الامر فمن تشير عليّ ان أوليه؟ فقال علي ﷺ: وليم يخطئني أولست له بأهل. قال عبدالرحمن: انك أهله ومحلّه اقراتيك وشجاعتك ولكن احتاط للمسلمين.

قال: ثم إنّ عبدالرحمن أتى الى عثمان في بيته، وقال: يابن عفان، إن أنا وليتك هذا الامر كيف تقوم فيه؟ قال: أقوم فيه بما وفقني الله تعالى ولا آلي جهد في ذلك. فقال عبدالرحمن: أفتسير فينا بسيرة عمر بن الخطاب؟ قال: نعم.

١) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٣٥.

■ **[التنافس في أمر الخلافة]**:

قال الراوي: فتركه عبدالرحمن ومضى الى داره، فلما كان من الغد اجتمع الناس في المسجد فاقبل عبدالرحمن حتى رقا المنبر، ثم قال: ليعزل من لايريد الخلافة، فاعتزل الزبير، وقال: قد جعلت نصيبي منها لعلي بن أبي طالب ﷺ.

قال عبدالرحمن: ليعزل من لايريد الخلافة، فاعتزل سعد بن أبي وقاص ولم يجعل نصيبه لاحد، وروي، انه قال: نصيبي لعبدالرحمن.

ثم قال: ليعتزل من لايريد الخلافة، فاعتزل طلحة، ولم يجعل نصيبه لاحد.

فقال عبدالرحمن لعلي بن أبي طالب ﷺ وعثمان بن عفان، اتجعلا هذا الامرلي على الخلافة، فقال عثمان: نعم، وقال علي ﷺ: نعم، إن انصفت.

فقال عبدالرحمن لساير المسلمين: أترضون بما أفعل؟ قالوا: نعم. إلا نفر قليل وهم شيعة علي ﷺ، فقال عبدالرحمن لعثمان: إن انا جعلت الخلافة لك وزويتها عن علي بن أبي طالب ﷺ بمحضر المهاجرين والانصار تحيى ما احياها القرآن وتميت ما أماته القرآن وتسير فينا بسيرة عمر بن الخطاب؟ قال: نعم.

ثم قال عبدالرحمن لعلي ﷺ: إنْوليتك هذا الامر وجعلت

الخلافة لك تحيي ما احياه القرآن وتميت ما أماته القرآن وتسير فينا بسيرة عمر بن الخطاب؟

فقال ﷺ: أُحيي ما احياه واميت ما أماته القرآن ولا اسير في المسلمين إلا بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. قال: فإن زويتها عنك وصيرتها لعثمان تسمع له وتطيع؟ فقال علي ﷺ: اطيع الله واصبر لحكمه ولا اطيع إلا على مضض.

■ **[اختيار عثمان بالباطل]**:

فعند ذلك قام عبدالرحمن قائماً وقال: أيها الناس، إني نظرت إلى هؤلاء الرهط[١] واختبرتهم سراً وعلانية فإذا هم خيار امة أصحاب محمد، وقد ولوني امورهم، وقد اخترت لهم: شيخ الاسلام، وخال المؤمنين، وعميد بني أمية عثمان بن عفان. ثم قال: مدّ يدك فانا اول من يبايعك. وكان عبدالرحمن بن عوف أول من بايع عثمان بن عفان ثم بايعه الناس بعد ذلك[٢].

فقال علي ﷺ: الله اكبر، أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ انّ

---

١) الرهط: هم الجماعة من الثلاثة الى العشرة.

٢) تذكر المصادر انه ندم على ذلك بعد فعله هذا وبدا يخالفه وعمل على خلعه ولكنه لم يفلح (أنساب الاشراف: ج٥، ص٥٧. العقد الفريد: ج٢، ص٢٥٨. تاريخ ابي الفداء: ج١، ص١٦٦. تاريخ الطبري: ج٥، ص١١٣. الكامل لابن الأثير: ج٣، ص٧٠).

عبدالرحمن يختار عثمان وأول من يبايعه، دقّ الله بينكما عطر منشم[١] و[٢].

■ [التأكيد على ان الخلافة شورى]:

وروى سلمة ابن كهيل[٣]: إن عمر لجاعلها شورى في ستة. وقال: إن اجتمعت اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن واقتلوا الثلاثة الآخرين الذين ليس فيهم عبدالرحمن.

ثم قام امير المؤمنين ﷺ وخرج من المسجد[٤] وهو معتمد على [يد][٥] عبدالله بن العباس، قال: يابن عباس، إن القوم قد عادوكم بعد نبيكم كمعاداتهم لنبيكم في حياته؛ أما والله لا ينيب بهم[٦] إلى

١) اشارة الى العطارة الهمدانية التي كانت بمكة وكان اسمها (منشم) وهي التي كان يتطيب بطيبها خزاعة وجرهم كلما ارادوا القتال ولانه كاثرة تكث القتلى فيما بينهم فإنهم كانوا يتشاءمون من هذا الاسم.

٢) الاحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢٨٦.

٣) من اصحاب امير المؤمنين ﷺ وهو ليس سلمة بن كهيل الذي من التبرية وخلط في وصفه الكثير فهذا من مضر وذاك حضرمي من اليمن والاول ثقة في نقله.

٤) وفي بعض المصادر: خرج من الدار.

٥) كما في بعض المصادر.

٦) او لايثبت كما في بعض المصادر.

الحق إلا السيف.

قال ابن عباس: وكيف ذلك[1]؟ قال ﷺ: أما سمعت قول عمر ان تابع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن؟ قال ابن عباس: سمعته يقول ذلك.

قال علي ﷺ: أما تعلم إنّ عبدالرحمن ابن عم سعد، وعثمان صهر عبدالرحمن؟ قال: بلى. قال علي ﷺ: إنّ عمر قد علم إنّ سعد وعثمان وعبدالرحمن لايختلفون في الرأي، وإن بويع منهم كن الاثنان معه، وامر بقتل من خالفهم، فلم يبال عمر بقتل طلحة وقتلي وقتل الزبير، والله لئن عاش عمر لاعرفنه سوء رأيه فينا قديماً وحديثاً، وإن مات ليجمعنّ وإياه يوم يكون فيه فصل القضاء[2].

## ■ [دق الله بينكم عطر منشم]:

وروى عمر ابن سعد[3]، قال: لما صفق عبدالرحمن على يد عثمان بالبيعة، قال امير المؤمنين ﷺ لعبدالرحمن: قدّم إليك

---

١) وكيف ذاك كما في بعض المصادر.

٢) او فصل الخطاب كما في بعض المصادر، الارشاد: ج١، ص٢٨٥. وبحار الانوار: ج٣١، ص٣٥٧.

٣) وهو من أصحاب الامام الصادق ﷺ وهو ابن مسروق المكنى بأبي حفص الثوري الكوفي.

الصهر وبعثك على ما صنعت، دق الله بينكما عطر منشم[١].

قال الراوي: فما مضت إلا أيام قلايل حتى صارت بين عثمان وعبدالرحمن العداوة والبغضاء، وذلك بدعاء علي بن أبي طالب ﷺ يوم الشورى.

وما احسن ما قيل في المعنى شعراً:

| | |
|---|---|
| وقـايلة فـديتك من امـامي | أجـبني عن كـلامي بالتـمـام |
| فلي بحث لـديك واي بحث | يبين به السـحـاب من الكهـامي |
| أمن بعـد النبي فـمـن تولى | فقلت لها أخر الهادي التهامي |
| أميـر قـاسم النيـران حـقـاً | وسـاقي الحـوض في يوم الاوام |
| ومن أوصى له بغـديرخم | ونص عليـه في ذلك المقـام |
| فـقـالت لي: فلم لاقـدمتـه | صـحـابة أحـمـد اهذ الزمـام |
| فقلت لها: كما علقت رجال | على عـجـل حـمـاد ذي سنام |
| فـضلّوا قـوم مـوسى يعـبدوه | وهـم سـبـعـون الفـاً بالتـمـام |
| وهـارون لـديـهـم أخّروه | وأصحب السامري اخا احترام |
| انقصٌ كـان من هارون لما | تاخّر عن مكافـحـة الضـرام |
| فـقـالت: لا، ولكن حلمـاً | وخـوفـاً ان يبـضـع بالحـسـام |
| فقلت لها: الوصي لذاك أيضاً | لاجل الحلم والتـقـوى مكامي |
| فلولا حلمـه الوهاج أضحت | عرى الاسلام منهم في انفصام |

١) الارشاد: ج١، ص٢٨٦. وشرح نهج البلاغة: ج١، ص١٨٥، وهو مثل اشارة الى حدوث القتل والفتنة.

وبدر شـملهم في كل أرض وسقاهم بكاسات الحمامي
وإن محمداً ألقى إليه علوم الكاينات على التمام

وقال العدوي في هذا المعنى شعراً:

تولى باجماع على الناس أول ونصّ على الثاني وهو مغرم
فقال اقيلوني فلست بخيركم[١] فلم نصها لو صح ما كان يزعم
واثبتها في حوزة بعد موتها صهاكية خشنا للحصم تكلم
وقال ثالثها شورى من القوم ثالث وتجرد سيف الوصي ولهدم
فشورى واجماع ونص خلافة تعالوا على الاسلام نبكي ونلطم

وهذا ما انتهى إلينا من مقتل عمر بن الخطاب على التمام والكمال ونستغفر الله عن الزيادة والنقصان انه غفور منّان.
والحمد لله ربّ العالمين

---

١) وهي مقولة لعمر عندما تولى الخلافة قال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم، ذكر هذا الخبر في الروضة: ص١٣٧ والطرائف: ص٤٠٢ والصافي: ج٢، ص٥٦.



الرساله الثانيه

فى

# فرحة الزهراء عليها السلام

التاسع من ربيع الأول



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري العلوي الحسيني[١] محمد أبو القاسم الطهري، قال: [أ]خبرني الشيخ المقري أبو اليقظان عماد الدين ياسر الطهري، قال: أخبرنا الشيخ المطهر ابراهيم بن نظير الجرجواني، قال: أخبرنا السيد الزاهد محمد بن الحسين بن حمزة العلوي الحسيني الطهري، عن جده، عن أبي محمد الحسن أبو الحسن، قال:

حدثنا أبو علي الهمداني، ويحيى[٢]، وحذيفة بن اليماني، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في هذا اليوم، وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول، قال حذيفة بن اليمان: رأيت امير المؤمنين وولديه الحسن والحسين [عليهم السّلام] ياكلان مع رسول الله وهو يبتسم في وجوههما، ويقول لولديه الحسن والحسين:

كلا هنيئاً ببركة هذا اليوم وسعادته، فإنه اليوم الذي يحرق الله فيه عدوّه وعدوكما، ويستجيب الله فيه دعاء أمكما، فإنه اليوم الذي يقبل الله فيه عمل شيعتكما ومحبيكما، وإنه اليوم الذي

---

١) شريف جليل، معروف بابن الجعفرية احد مشايخ المشهدي في المزار.

٢) يحيى بن حويج البغدادي.

يصدّق الله فيه بقتله: ﴿فَتِلكَ بُيُوتُهُم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[١]، وانه اليوم الذي يكسر فيه شوكة عدوّكما، ويبقر بطن عدوّكما، وانه اليوم الذي يقتل الله فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم بغصبهم حقوقهم.

كلا، فإنه اليوم الذي يقدم فيه ﴿الى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعلناهُ هَبَاءً مَّنثُوراً﴾[٢].

قال حذيفة بن اليمان: يارسول الله، وفي أمتك وأصحابك يهتك هذه الحرمة؟!

قال ﷺ: نعم يا حذيفة، خبيثاً من المنافقين يتراس عليهم ويدعو إلى نفسه، ويحمل على عاتقه ذروة الخزية[٣] في الدنيا والآخرة، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرق كتابه العزيز، ويغيّر سنتي، وينصب نفسه علماً، ويتطاول على الامة من بعدي، ويستجلب اموال الله وينفقها في غير طاعتي ويكذبني ويكذب اخي ووزيري، ويغصب ابنتي من حقها، فتدعو عليه فيستجيب الله دعاها في مثل هذا اليوم[٤].

---

١) الآية ٥٢ من سورة النمل.

٢) الآية ٢٣ من سورة الفرقان.

٣) وهو اشارة الى اعلى الذل والهوان والخزي.

٤) فقد دعت على عمر ببقر البطن.

## ■ [لماذا لم يدعوا النبي ﷺ على عمر بالهلاك؟]:

قال حذيفة: قلت: يا رسول، ادع ربك أن يهلكه في حياتك.

قال ﷺ: ياحذيفة، ما أحبّ أن اجترى على قضاء ربي فيما سبق في علمه، ولكن سألت الله عزّوجلّ أن يجعل اليوم الذي يهلك فيه فضيلة على ساير الايام ليكون ذلك اليوم سنة تسنّ بها أحبائي وشيعة أهل بيتي.

## ■ [عقوبة غاصب حق علي ﷺ]:

فأوحى الله تعالى إليّ، وقال لي: يا محمد، كان في سابقة علمي تمسّك وأهل بيتك محن الدنيا وبلائها وظلم المنافقين والعاصين من عبادي، ممن نصحتهم فغشوك، وظاهرتهم فكاشحوك[1]، وارتضيتم فكذبوك، وانتجبتهم فاسموك، فإنّي آليت بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من يغصب بعدك علي بن أبي طالب وصيك حقاً ألف باب من النيران، ولاصلينه وأصحابه قعرها، يشرف عليهم ابليس فيلعنهم، ولاجعلن ذلك للمنافقين عبرة في القيامة فراعنة الانبياء الذين في المحشر، ولاحشرنهم وأوليائهم إلى جهنم زرقاً كالحين[2]، اذلة خزايا نادمين،

---

[1] اي تفرقوا عنك وذهبوا عنك واضمروا لك.

[2] أي عابسين ومكشرين.

ولاخلدنهم فيها أبد الآبدين.

■ **[وظيفة الشيعة في يوم هلاك عمر]:**

يا محمد، إن مرافقك ومصانيك ووصيك ممن تمسه البلوى من فرعون وخاصته الذي يجتري عليّ ويبدّل كلامي، ويشرك بي، ويصدّ الناس عن سبيلي، وينصب نفسه عجل لامتك، ويكفر في عرشي، إني قد أمرت بسبع سمواتي وشيعتكم ومحبيكم ان يعيدوا إليّ في ذلك اليوم الذي أهلكه فيه، وأمرتهم أن ينصبوا كراسي كراماتي [بإزاء] هذا البيت المعمور ويثنوا عليّ ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من أمة محمد.

وأمرت الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا يكتبوا عليهم شيء من الخطايا والذنوب كرامة لك ولوصـيك[١]، وقد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولوصيك ولاهل بيتك ولمن تبعك من المؤمنين وشيعتهم.

■ **[ثواب احياء يوم هلاك عمر]:**

وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وارتفاعي في علوّ مكاني لاجعلن ثواب من يتبعك لي في ذلك اليوم ثواب الخافقين،

١) رفع القلم هنا بمعنى انه لايكتب على الشيعة اي خطايا وذنوب يفعلونها اهمالاً وتقصيراً طبعاً إذا تعمدوا فعلها فإن تكتب عليهم.

وثواب من يعبد في مابة عام، ويوحدني، ولاسرته ولاشفعنه في أقاربه رحمة، ولازيدن في ماله وفي ولده، وان اوسع على نفسه وعياله، ولاعتقنه من النار في كل حول مثل ذلك من مواليكم وشيعتكم، ولاجعلنّ سعيهم مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مبروراً.

■ **[اليقين بفساد عمر]:**

قال حذيفة بن اليمان: قام رسول الله ﷺ ودخل على أم سلمة، فرجعت عنه وانا غير شاك في الشيخ الثاني، حتى تراس بعد وفاة رسول الله ﷺ واظهر الشر[1]، واعاد الكفر[2]، وارتدع من الدين، وشمر الملك، وحرف الكتاب العزيز[3]، وحرق بيت

١) منذ ان كان رسول الله ﷺ على فراش الوداع.

٢) ذلك القمي في تفسير الآية القرآنية: ﴿الذينَ كفروا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ الله اضلَّ اعمالَهُم﴾ [الآية ١ من سورة محمد ﷺ] انها نزلت في الذين ارتدوا بعد رسول الله ﷺ وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين وهو فعل عمر بن الخطاب (ج٢، ص٣٠٠).

٣) راجع تفسير النيسابوري: ج١، ص٣٦١ وما ذكره من قول لعمر انه كان يقرأ آية الرجم: (الشيخ والشية إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم) وامثالها الكثير.

٤) وهو بيت علي وفاطمة.

الوحي[٤]، وبز الارث[١]، وغير الملة، وبدّل السنة[٢]، وردّ شهادة امير المؤمنين ﷺ[٣]، وكذب فاطمة ﷺ في دعوتها، واغتصب فدكها، وارضى اليهود والنصارى والمجوس[٤]، واشجى قرة عين المصطفى.

ولم يرضه تغيير السنة كلها الى ان دبّر في قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٥]، واظهر الجور، واحلّ ما حرّم الله ورسوله ﷺ، والفى الى الناس ان قدّوا من جلود الابل الذباب[٦]،

١) اي غصب الارث وهو فدك الزهراء ﷺ.
٢) فهناك الكثير من القضايا في المصادر على تحيفه للشريعة بالتبادعه الكثير من التشريعا وحتى النصوص.
٣) عندما شهد ﷺ لفاطمة بفدك قال عمر: ان علي يجر النار الى قرصه (مسند فاطمة الزهراء ﷺ ص٣٧٤).
٤) اذا حضر اليهود الى الكوفة ومكنهم من استيطانها (نزهة المشتاق: ص١٠٣) ومثلهم النصارى (عيون الاخبار: ج١، ص٤٣).
٥) الاحتجاج (ج١، ص٨٩).
٦) اشادة الى اصحاب العقبة (ابو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وابو سفيان، ومعاوية ابنه، وعتبة ابن سفيان، وابو الاعور السلمي، والمغيرة بن شعبة، وسعد بن أبي وقاص، وابو قتاده، وعمرو بن العاص، وابو موسى الاشعري) الذين اجتمعوا في غزوة تبوك على كؤد لايجتاز عليها إلا فرد رجل أو فرد جمل، وكان تحته هوة مقدار الف رمح ممن تعدى عن المجرى هلك من وقوعها فيه، وتلك الغزوة كانت ايام الصيف والعسكر تقطع المسافة ليلاً فراراً من الحر، فلما وصلوا الى تلك العقبة اخذوا دباباً كانوا هيؤها من جلد حمار وضعوا فيها حصى وطرحوها بين يدي الناقة، وسبب فعلهم مع النبي ﷺ كثرة نصه على علي بالولاية والامامة والخلافة (مكاتب الرسول، ج١، ص٦٠١).

ولطم وجه الزكية، وصعد منبر رسول الله ﷺ غصباً وظلماً، وافترى على الله ورسوله، وعلى أمير المؤمنين، وعانده وسفه رأيه.

■ [التهاني في يوم هلاك عمر]:

قال حذيفة بن اليمان: فلما استجاب الله تعالى دعاء مولاتي فاطمة الزهراء ﷺ على ذلك المنافق، وجعل قتله على يد قاتله، دخلت على أمير المؤمنين ﷺ اهنيه بقتل ذلك المنافق المرتد إلى دار الخزي والانتقام.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا حذيفة، أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله ﷺ وانا وسبطاه ناكل معه واكّد لك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه؟

فقلت: بلى، يا اخا رسول الله.

فقال ﷺ: والله هذا اليوم الذي أقرّ فيه عين آل الرسول، واني لاعرف لهذا اليوم احد وسبعين اسماً.

قال حذيفة: يا امير المؤمنين، جعلت فداك، أحبّ أن تسمعني اسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهرربيع الاول.

■ [أسماء يوم هلاك عمر]:

فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا حذيفة، اسماؤه، وهو هذا [١] يوم الاستراحة، و[٢] يوم تنفس الكرب، و[٣] يوم غدير الثاني،

و[٤] يوم انحطاط الاوزار، و[٥] يوم رفع القلم، و[٦] يوم البركة، و[٧] يوم العافية، و[٨] يوم التزكية، و[٩] يوم البشارات، و[١٠] يوم عيد الله الاكبر، و[١١] يوم يستجاب فيه الدعوة و[١٢] يوم الموقف الاعظم، و[١٣] يوم التروية، و[١٤] يوم نفي الهموم، و[١٥] يوم الفتوح، و[١٦] يوم عرض القدرة، و[١٧] يوم انكسار الشوكة، و[١٨] يوم نزع السواد، و[١٩] يوم ندامة الظالم، و[٢٠] يوم التصفح، و[٢١] يوم فرج الشيعة، و[٢٢] يوم الانابة، و[٢٣] يوم ضحى الاعظم، و[٢٤] يوم الفطر الثاني، و[٢٥] يوم سيل اللعاب، و[٢٦] يوم التجرع، و[٢٧] يوم عيد أهل البيت ﷺ، و[٢٨] يوم ظفرت فيه بني اسرائيل، و[٢٩] يوم يقبل فيه عمل الشيعة، و[٣٠] يوم تقبل فيه الصدقة، و[٣١] يوم طلب الزيادة، و[٣٢] يوم قتل المنافق، و[٣٣] يوم الوقت المعلوم، و[٣٤] يوم سرور اهل البيت ﷺ، و[٣٥] يوم المشهود، و[٣٦] يوم يعض على اليد، و[٣٧] يوم فورة الظلال، و[٣٨] يوم التلبية، و[٣٩] يوم التطويل، و[٤٠] يوم الشهادة، و[٤١] يوم القهر على العدو، و[٤٢] يوم هدم الظلالة، و[٤٣] يوم الرضى، و[٤٤] يوم التجاوز عن المؤمنين والمؤمنات، و[٤٥] يوم الزهد، و[٤٦] يوم الهريس، و[٤٧] يوم المريس، و[٤٨] يوم المستطاب، و[٤٩] يوم ذهاب سلطان الجور، و[٥٠] يوم التدبير، و[٥١] يوم التسويل، و[٥٢] يوم تسرع المؤمنين، و[٥٣] يوم المباهات، و[٥٤] يوم المفاخر،

و[٥٥] يوم قبول الاعمال، و[٥٦] يوم التبرك، و[٥٧] يوم اذاعة الشر، و[٥٨] يوم نصر المظلوم، و[٥٩] يوم الزيادة، و[٦٠] يوم المودة، و[٦١] يوم التحبب، و[٦٢] يوم كشف البدع، و[٦٣] يوم الوصل، [٦٤] يوم الزهد في الكبائر، و[٦٥] يوم الندا، و[٦٦] يوم الموعظة، و[٦٧] يوم الاسلام.

قال حذيفة بن اليمان: فقمت من عنده - اعني أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ - وقلت في نفسي: لو لم ادرك فعال الخير ما أرجو أبداً الثواب الافضل هذا اليوم لكان مناي.

وقال محمد بن علي الهمداني، ويحيى بن جريح: فقام كل واحد منا وقبل رأس صاحبه، وقبّل رأس محمد بن اسحاق، وقال: الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم.

وانصرفنا عنه، وتعيّدنا وتعهدنا في ذلك اليوم، قلنا: اللهم زدنا كرامة وفضلاً وسؤوداً ويقيناً باقتفائنا آل رسول الله ﷺ انـك أنت الجواد المزيد المعطي لمن تريد، إنك على كل شيء شهيد.

ولا حول ولا قوّة الاّ بالله العلي العظيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين



ملحق ١

# دعاء صنمي قريش

مفردة في الدعاء تعبّر عن اثنين من اصنام قريش هما أبو بكر وعمر اللذين كانا يعبدان الاصنام التي كسرها أمير المؤمنين ﷺ وقال ﷺ: إن الذي عبده لايفعله[1]، فعند ذلك أصبحا هما الاصنام التي يعبدها الكفار وفي ذلك تَسَمّى الدعاء، وقد ورد عن الامام زين العابدين ﷺ خبراً يكني فيها أبو بكر وعمر بصنمي قريش.

قال حكيم بن جبير، قال علي بن الحسين ﷺ: «أنتم تقتلون في عثمان منذ ستين سنة فكيف لو تبرأتم من صنمي قريش»[2].

■ صاحب الدعاء:

وهو لامير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إذ كان يقنت به في صلاته. قال الكفعمي عند ذكره جملة من أدعية القنوت: هذا القنوت المتقدم لامير المؤمنين ﷺ لم يذكره السيد في مهجه بل ذكر قنوتات الائمة الاحد عشر ﷺ وابتدأ بذكر قنوت الحسن ﷺ

١) مستدرك سفينة البحار: ج٦، ص٣٨٥.

٢) بحار الانوار: ج٣٠، ص٣٨١.

فاحببت أن أضع قنوت مولانا أمير المؤمنين ﷺ في هذا المكان لتكون القنوتات كعدد الاثني عشر والعيون المنبجسة من الحجر.

## ■ سند الدعاء:

رواه الكفعمي في البلد الامين[1]، عن عبدالله بن عباس وهو مشعور بين الشيعة، وعبدالله هو بن عباس بن عبدالمطلب، ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، قال المحدث القمي: دعا له رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتاويل**».

وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويستشيره مع شيوخ الصحابة، ويقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، وكانت عائشة تقول: هو أعلم من بقي بالسنة، وكان ابن عمر يقول: هو أعلم الناس بما نزل على رسول الله ﷺ، شهد مع علي بن أبي طالب ﷺ صفين، وقتال الخوارج بالنهروان، وورد في صحبته المدائن[2].

## ■ مضمونه:

يحتوي على جميع بدع أبو بكر وعمر، وفيه اهتمام كبير بلعنهما والمبالغة في اللعن بما لا مزيد عليه.

١) ص٥٥١ ـ ٥٧٠.

٢) الكنى والالقاب: ج٣، ص١٧٣.

## ■ فضل الدعاء:

ورد فيه: إن الداعي به كالرامي مع النبي ﷺ في بدر وأُحد وحنين بالف الف سهم[١].

## ■ موارده:

وقد كان ﷺ يدعوا به في قنوته، وقد ذكر الفقهاء والمحدثون انه يستحب في القنوت الدعاء بالاذكار المروية وذكروا لها جملة من الاذكار وقالوا: والافضل من الجميع دعاء صنمي قريش[٢].

## ■ شروح الدعاء:

ولاهميته فقد عكف أكثر العلماء على شرحه ذكر جملة منهم العلامة الطهراني في ذريعته، ونذكر بعضها لعل البعض يوفق لتحقيقها ونشرها:

١ـ رشح الولاء في شرح الدعاء للشيخ أبي السعادات أسعد بن عبدالقاهر استاذ الخاجة نصيرالدين الطوسي ولعله من أهم الشروح.

٢ـ شرح دعاء صنمي قريش للمولى علي العراقي وهو بالفارسية

---

١) بحار الانوار: ج٣١، ص٦٣١.

٢) هامش شرائع الاسلام: ج١، ص٧١.

الفه سنة ٨٧٨ للهجرة.

٣ـ الحجة في دعاء صنمي قريش شرح الفاضل عيسى خان الاردبيلي وهو بالفارسية.

٤ـ شرح يوسف بن حسين بن محمد النصير الطوسي الاندرودي وهو أيضاً بالفارسية.

٥ـ ذخر العالمين في شرح دعاء صنمي قريش للموى محمد مهدي القزويني أتمه سنة ١١١٩.

٦ـ شرح مجهول المؤلف قال الطهراني ـ حدثني المحدث الميرزا عبدالرزاق انه كان عنده.

٧ـ نسيم العرش أو العيش في شرح دعاء صنمي قريش لميرسيد علي بن مرتضى الطبيب الموسوي الدزفولي بالفارسية.

٨ـ شرح مشابه لرشح الولاء إلا أنه اسهل منه في العبارة كان عند المولى مهدي القزويني.

٩ـ شرح الميرزا محمد علي المدرس الجهاردهي النجفي.

١٠ـ شرح شهيد الولاء والعقيدة وهو معاصر أكمله ولم يجد طريقه بعد للطبع.

١١ـ شرح العلامة المجلسي (رحمه الله) في بحاره (ج٨٥، ص٢٦٧).

## نص الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ العَن صَنَمَي قُرَيش وجِبتَيهِما وطاغوتَيهِما وَإفكَيهِما وَابنَتَيهِما اللّذينَ خالَفا أمرَكَ وَانكرا وَحيَكَ وَجَحَدا انعامَكَ وَعَصَيا رَسُولكَ وَقَلّبا دينَكَ وَحَرَّفا كِتابَكَ وَعطّلا أحكامَكَ وَأبطَلا فَرائِضَكَ وألحَدا فِي آياتِكَ وَعادَيا أولِيائِكَ وَوالَيا أعدائِكَ وَخَرّبا بِلادَكَ وَافسَدا عِبادَكَ.

اللّهُمَّ العَنهُما وَاتباعَهُما وَأولِيآءَهُما وَأشياعَهُما وَمُحِبّيهِما فَقَد أخرَبا بَيتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَما بابَهُ وَنَقَضا سَقفَهُ وَالحَقا سَمآئَهُ بأرضِهِ وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاستاصَلا أهلَهُ وَأبادا أنصارَهُ وَقَتَلا أطفالَهُ وَاخلَيا مِنبَرهُ مِن وَصِيّهِ وَوارِثَ عِلمِهِ وَجَحَدا إمامَتَهُ وَاشرَكا بِربِّهِما فَعَظِم ذَنبَهُما وَخَلِّدهُما (وَخلاّهُما) فِي سَقَرٍ وَما أدراكَ ما سَقَرٍ لاتُبقى وَلا تَذَر.

اللّهُمَّ العَنهُم بِعَدَدِ كُلِّ مُنكَرٍ أتَوهُ وَحَقٍ أخفَوهُ وَمِنبَرٍ عَلَوهُ وَمُؤمِنٍ أرجوهُ وَمُنافِقٍ وَلّوهُ وَوَلِيٍّ آذوهُ وَطَرِيدٍ اوَوهُ وَصادِقٍ طَرَدُوهُ وَكافِرٍ

نَصَرُوْه وإمام قَهَروهُ وَفَرضٍ غَيّروهُ وَأثرٍ انكروهُ وَدَم اَراقُوهُ وَخَبَرٍ بَدَّلُوهُ وحُكم قَلَّبُوهُ وَكُفر اَبدَعُوهُ وَكِذبٍ دَلَّسُوهُ وَإرثٍ غَصَبُوهُ وفَيءٍ اقتطعُوهُ وَسُحتٍ اَكَلُوهُ وَخُمسٍ استحَلُّوهُ وَباطِلٍ اَسَّسُوهُ وَجُورٍ بَسَطُوهُ وَظُلمٍ نَشرُوهُ وَوَعدٍ اَخلَفُوهُ وعهدٍ نَقضُوهُ وَحَلالٍ حَرَّمُوهُ وَحَرامٍ حَلَّلُوهُ وَنِفاقٍ اَسَرُّوهُ وَغدرٍ اضمرُوهُ وَبطنٍ فَتقوهُ وضِلعٍ كَسَرُوهُ وَجَنينٍ اسقطُوهُ وَصَكٍ مَزَّقُوهُ وَشَملٍ بَدَّدُوهُ وَعَزيزٍ اَذَلُّوهُ وَذَليلٍ اَعزُّوهُ وَحقٍّ مَنَعُوهُ وَإمامٍ خالَفُوهُ.

اللّهُمَّ العَنهُما بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوها وَفَريضَةٍ تَرَكُوها وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها وَاحكامٍ عَطَّلُوها وَرُسُومٍ مَنَعُوها وَاَرحامٍ قَطَعُوها وَشَهاداتٍ كَتَمُوها وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها وَإيمانٍ نَكَثُوها وَدَعوى اَبطَلُوها وَبَيِّنَةٍ اَنكَرُوها وَحيلَةٍ اَحدَثُوها وَخيانَةٍ اَورَدُوها وَعَقَبَةٍ إرتَقُوها وَدِبابٍ دَحرجُوها وَاَزيافٍ لَزَمُوها وَاَماناتٍ خانُوها.

اللّهُمَّ العَنهُما فِي مَكنُونِ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيَةِ لَعناً كَثيراً دائِباً اَبَداً سَرمَداً لا انقِطاعَ لأمدِهِ وَلا نَفادَ لِعَدَدِهِ لَعناً يَغدُو اَوَّلُهُ وَلا يَرُوحُ آخِرُهُ لَهُم وَلأعوانِهِم وَانصارِهُم وَمُحِبيهِم وَمُواليهِم وَالمآئِلينَ إِلَيهِم وَالنّاهِضينَ بِاَجنِحَتِهِم وَالمُقتَدينَ بِكَلامِهِم وَالمُصَدِّقِينَ بِاَحكامِهِم.

ثم تقول أربع مرّات:

اللّهُمَّ عَذِّبهُم عَذاباً يَستَغيثُ مِنهُ اَهلُ النّارِ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

**ملحق رقم ٢**

## شجرة نسب عمر الملعونة

قال لعنه الله :

«أيها الناس! تعلّموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم ولايسألني أحد ما وراء الخطّاب»[١].

صهاك ------ عبدالعزي : زنى بصهاك فاوجد منها نفيل .

صهاك ------ نفيل : زنى بأمّه صهاك فاوجد منها الخطاب .

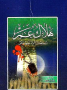
صهاك ------ خطاب : زنى بأمّه أو جدته صهاك فاوجد منها حنتمه .

خطاب ------ حنتمه : ثم زنى الخطاب بابنته حنتمة وجاء بعمر(لع) .

عمر

١) تاريخ المدينة المنورة : ج٣، ص٧٩٧ .

# الفهرس



دار حفظ التراث البحراني